ليست بالضرورة سياسات **قابلة للتطبيق** تماما ، وتتحكم فيها بالصيغ والاشكال التي ترسمها وغير قابلة للتراجع . الارادات العربية والفلسطينية هي تعبير عن قوى عسكرية واقتصادية وسياسية موضوعية وقائمة وفاعلة في الصراع ، ويشكل الردع العربي العسكري بعد تشرين ، والمواجهة القتالية وامكانات استئناف القتال أهم عناصر الكبح والتصدي لارادة اميركا واسرائيل الكلية القدرة قبل تشرين. بالرغم من التراجعات العربية التي اضعفت فاعلية هذه العناصر . ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية، واي حركة وطنية وثورية معنية بمعرفة جميع التغييرات النسبية في سياسات أعدائها ، مهما كانت صغيرة ، مهما كانت كاملة ، وتفحصها **بالمجهر** التحليلي والسياسي ، معنية بتعيين حقيقة التعارض النسبي بين مصالح اميركا واسرائيل وبالتالي في سياستهما . بمعنى : الترجمة السياسية والعسكرية والاقتصادية **للضغوط** التي يمكن ان تسلطها اميركا على اسرائيل **وحقيقتها** ، وطبيعة التغيير في دور اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية بعد تشرين ، وما يترتب على ذلك من ترجمات سياسية للعلاقات المستقبلية بين اسرائيل واميركا [بالطبع ضمن حدود] . ما هي ترجمة « الصيغة المعنية في تقديرها [أي اميركا] التي تضمن تأمين مصالحها والوجود الصهيوني بشكل مضمون » . وما هو الفرق بين هذه الصيغة والسياسة الاميركية لضمان مصالحها ووجود **وأمن اسرائيل** قبل تشرين . ماذا تعني صيغة « الوجود الصهيوني بشكل مضمون » أي وجود هو المقصود . وجود قبل حزيران ٦٧ . ام وجود بعد حزيران التوسعي أم بينهما . ان الفرق بين اشكال **الوجود المضمون** في عناصر السياسة العملية لاميركا ينعكس على معضلات الصراع التاريخية والمباشرة ويستلزم سياسات عربية وفلسطينية ملائمة لمواجهته .

الولايات المتحدة في انتقالها من موقع الى آخر واتخاذ سياستها مظاهر « الضغط النسبي على اسرائيل » انما تحاول تكييف عناصر استراتيجيتها تجاه اسرائيل بعد تشرين وبالتالي تجاه معضلات الصراع العربي — الاسرائيلي . (بالطبع ضمن حدود يجب حسابها بدقة) ، تراهن كما هي ايديولوجيتها ومصالحها على امتصاص وقائع حرب تشرين بعد سحب عناصر التفجير في الصراع ، ومن ثم معاودة الهجوم ثانية ضد حركة التحرر العربية والفلسطينية من مواقع جديدة . وحركة التحرر الفلسطينية هي الاخرى من منطلقاتها وأهدافها الوطنية تراهن على امكانية توظيف عناصر الحرب الايجابية لاكتساب مواقع مرحلية [محاصرة اسرائيل في حدود ٤ حزيران ٦٧] لمعاودة الصراع والهجوم ضد اسرائيل واميركا . ان اميركا بانتقالها من موقع الى آخر ، من سياسة الى اخرى [« مكيفة » على اساس تطبيق القرار ٢٤٢] **تضطر** الى ان تترك واسرائيل منطقة فراغ ، لم تكن تتخلى عنها مطلقا بل تشرين . وتراهن بالمقابل على **اعادة توازن** سياستها (النفوذ السياسي والاقتصادي في المنطقة) لتعاود الهجوم ثانية . حركة التحرر الفلسطينية معنية بالنضال بمختلف اشكاله **لاحتلال منطقة التراجع** ، والتمترس فيها ، لكي يمكن منع اسرائيل والولايات المتحدة من العودة اليها ومعاودة الهجوم من مواقعها أولا ، وتحصين موقع متقدم لمعاودة الصراع والهجوم منه .

هـ — حدود المرحلية الاسرائيلية ووثيقة الاربعة عشر بندا : « لو أخذنا وثيقة الاربعة عشر بندا ماذا نجد ، الرؤيا واضحة جدا ، طبعا ستبقى الصورة متحركة وتستطيع القيادة الاسرائيلية ، مثلها مثل أي قيادة ان تتحرك في طريقة ترجمة هذه الوثيقة ، لكن ضمن حدود معينة ، لا تستطيع ان تتجاوزها » [ص ١٧ — ١٨] . اولا ، ماذا عن المقارنة مع « وثيقة غاليلي » التي كانت برنامجا لفرض الاحتلال كأمر واقع على أساس «حقائق دايان الجديدة» . وهل ان استبدالها بالوثيقة الجديدة هو مجرد رغبة اسرائيلية